اسم المصدر : الرياض
التاريخ: 03-09-2014 رقم العدد: 16872 رقم الصفحة: 16 مسلسل: 71 رقم القصاصة: 1

سموه يدعو من "الإليزيه" إلى سيادة قيم التسامح والعدالة ونبذ الإرهاب والتطرف

ولي العهد: المملكة تقدر الموقف الفرنسي من أزمات المنطقة العربية

هولاند : السعودية تمثل شريكاً متميزاً .. وفرنسا تدعم مبادرة السلام العربية .. تعاوننا السياسي وطيد وتم تعزيزه بتعاون عسكري قيم

الأمير سلمان: الرياض تولي القضية الفلسطينية اهتماماً بالغاً وما تعرضت له غزة لا تقره المواثيق الدولية وتستهجنه كل الشرائع

الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند مرحباً بولي العهد على مدخل الإليزيه أ. ف. ب

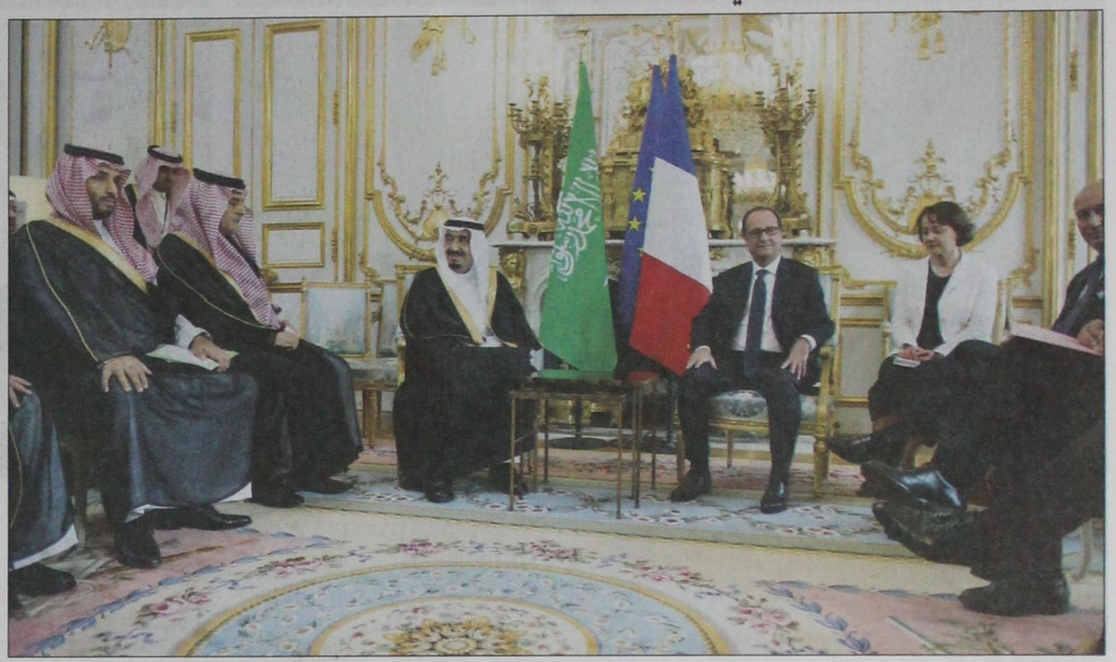

ولي العهد يعقد والرئيس الفرنسي مباحثات رسمية في قصر الإليزيه بحضور بعض وزراء حكومة البلدين أ. ف. ب

زيارة ولي العهد إلى فرنسا تحظى باهتمام بالغ من القيادة الفرنسية أ. ف. ب

على الدول المحبة للسلام الإسهام بفعالية في دعم المركز الدولي لمكافحة الإرهاب

الوضع في سورية يستوجب تنفيذ قرارات «جنيف ١» وتشكيل هيئة حكم انتقالية بصلاحيات كاملة

المملكة تدرك دورها في مجموعة العشرين وعملت ما في وسعها لتعافي الاقتصاد العالمي

الأمير سلمان يلقي كلمته خلال حفل العشاء د.ا.س

الرئيس الفرنسي يستقبل ولي العهد د.ا.س

اسم المصدر : الرياض

التاريخ: 03-09-2014 رقم العدد: 16872 رقم الصفحة: 16 مسلسل: 71 رقم القصاصة: 2

■ أكد صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد خلال كلمة له في قصر الإليزيه تقدير المملكة لمواقف الحكومة الفرنسية الرامية إلى تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة العربية التي تعيش في دوامة من الأزمات المتتالية نالت تداعياتها الاستقرار الإقليمي والسلام العالمي.

ونقل سموه تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز للرئيس الفرنسي، والحكومة والشعب الفرنسي الصديق.

وقال سمو ولي العهد يطيب لي في مستهل كلمتي أن أعرب عن بالغ تقديري لفخامتكم ولحكومة الجمهورية الفرنسية على ما لمسته والوفد المرافق من حسن الاستقبال وكرم الضيافة، وعن سروري شخصيا بالالتقاء بأصدقائنا في هذا البلد الصديق.

وأشار صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز إلى أن زيارته الحالية تأتي في إطار توجيهات خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - لتعزيز الشراكة الاستراتيجية القائمة بين البلدين الصديقين، منذ أن أرسيت دعائمها في اللقاء التاريخي الذي جمع بين الملك فيصل بن عبدالعزيز والرئيس الراحل شارل ديغول هنا في باريس عام ١٩٦٧.

وأضاف سموه: كما كان لزيارة سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز التاريخية إلى فرنسا عام ٢٠٠٧ وزيارة فخامتكم المملكة عام ٢٠١٣ دور كبير في تنمية العلاقات بين المملكة وفرنسا وتطويرها في المجالات كافة، وخدمة قضايا الأمن والسلام في منطقة الشرق الأوسط وفي العالم.

ولفت سمو ولي العهد إلى أن المملكة تدرك مكانة فرنسا العالمية التي احتلتها بحكم إرثها الثقافي، ودورها السياسي، وثقلها الاقتصادي.

وشدد الأمير سلمان بن عبدالعزيز في كلمته على لقد دأب المملكة من خلال تواصلها مع الأصدقاء على تجسيد ما تتمسك به من قيم ومبادئ إسلامية ومن ذلك قيم التسامح والإخاء والعدالة والدعوة إلى الحوار، ونبذ التطرف والعنف ومحاربة الإرهاب.

وأضاف سمو ولي العهد أن حكومة المملكة تدرك خطورة ظاهرة الإرهاب على المجتمع الدولي منذ وقت مبكر حيث دعت إلى مؤتمر دولي لمكافحة الإرهاب عقد في مدينة الرياض في عام ٢٠٠٥، كما كان قد دعا خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز إلى تأسيس مركز دولي لمكافحة الإرهاب ليكون جزءا من الجهود الدولية الرامية إلى تعزيز مكافحة الإرهاب، والتبرع له بمئة مليون دولار من أجل تفعيل دوره.

وعبر سموه عن رغبة المملكة وأملها أن تسارع الدول المحبة للسلام إلى الإسهام بفعالية في دعم هذا المركز ليكون محورا فاعلا وركيزة أساسية للتعاون الدولي لمكافحة هذه الآفة التي تهدد الأمن والاستقرار في العالم.

وأكد صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز خلال كلمته في الإليزيه على اهتمام المملكة البالغ بالقضية الفلسطينية باعتبارها القضية الرئيسية في منطقة الشرق الأوسط، مشيراً إلى أن مبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز التي أصبحت المبادرة العربية للسلام، قد جاءت لتؤكد هذا الاهتمام حيث تضمنت هذه المبادرة الأسس وركائز الحل العادل للقضية الفلسطينية، ما يجنب الشعب الفلسطيني ويلات الحروب والمعاناة القاسية، ويحقق له تطلعاته المشروعة وإقامة دولته المستقلة، تحقيقا للسلام العادل والدائم في المنطقة، مؤكداً سموه في هذا الخصوص أن ما تعرض له الشعب الفلسطيني الأعزل من عدوان وحشي مدمر على غزة أمر لا تقره المواثيق والمبادئ الدولية وتستهجنه كافة الشرائع، داعياً في نفس الوقت المجتمع الدولي أن ينهض بمسؤولياته لتأمين حماية الشعب الفلسطيني من الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة.

وتطرق الأمير سلمان بن عبدالعزيز إلى الملف السوري، مؤكداً الدعوة إلى تنفيذ قرارات مؤتمر (جنيف١) وما تضمنه من تشكيل هيئة حكم انتقالية تملك صلاحيات تنفيذية كاملة.

وفي الشأن اللبناني عبر سموه عن أمله بأن يتم الاتفاق على رئيس يجمع كل الفرقاء، ويمكن لبنان من تجاوز أزمته الحالية.

وحول الأزمة العراقية أشار سمو ولي العهد إلى ترحيب المملكة بالتوافق في العراق واختيار قياداته، متمنين لهم النجاح في تشكيل حكومة وحدة وطنية تحرص على وحدة العراق وأمنه واستقراره وسلامة أراضيه.

وفيما يتعلق بالشأن اليمني، أعرب سموه عن قلق المملكة للتدهور البالغ في الوضع الأمني هناك وما يتم القيام به من أعمال تهدف إلى تقويض العملية السياسية التي تستند إلى المبادرة الخليجية، متمنيا أن يسود الأمن والاستقرار في اليمن والتزام الشرعية وما صدر عن مجلس الأمن في هذا الشأن، مؤكداً دعم المملكة لكل هذه المبادرات والمواقف السياسية بمساعدات إنسانية وتنموية، وبرغبة جادة في تحقيق السلم والأمن والاستقرار السياسي في دول المنطقة.

وتطرق سمو الأمير سلمان بن عبدالعزيز إلى الشأن الاقتصادي الدولي، مشيرا إلى إدراك المملكة دورها في مجموعة العشرين وعملها ما في وسعها لتعافي الاقتصاد العالمي بعد الأزمة التي مر بها، فزادت من إنفاقها على البنية الأساسية، ومن دعمها لصناديق التنمية الإقليمية والدولية، وأخذت بنهج معتدل لتأمين الاستقرار للسوق البترولية مراعاة لمصلحة المنتج والمستهلك، وقامت المملكة بمسؤولياتها وقت الأزمات في توفير الإمدادات البترولية مدركة لدورها ومسؤولياتها تجاه الاقتصاد العالمي.

وكان الرئيس فرانسوا هولاند قد استقبل في قصر الإليزيه بالعاصمة الفرنسية مساء أمس الأول صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع .وبعد أن رحب رئيس الجمهورية الفرنسية بمقدم سمو ولي العهد لدى وصوله القصر

باريس- موفد «الرياض»، أيمن الحماد

وسط استعراض حرس الشرف، اصطحب فخامته سمو ولي العهد إلى صالة الاستقبال الرئيسية .

وفي بداية الاستقبال رحب الرئيس الفرنسي بسمو ولي العهد متمنيا له ومرافقيه طيب الإقامة في فرنسا ، فيما عبر سمو ولي العهد عن سعادته بزيارة فرنسا وما لقيه من حفاوة استقبال وكرم ضيافة .

ونقل سمو ولي العهد خلال الاستقبال تحيات وتقدير خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - لفخامة الرئيس الفرنسي ، فيما عبر فخامته عن رغبته من سمو ولي العهد بنقل تحياته وتقديره لخادم الحرمين الشريفين .

وقد جرى استعراض لعلاقات التعاون بين البلدين الصديقين وسبل دعمها وتعزيزها في المجالات كافة، بالإضافة إلى بحث آخر تطورات الأوضاع على الساحتين الإقليمية والدولية وموقف البلدين منها .

عقب ذلك أقام الرئيس الفرنسي حفل عشاء تكريما لسمو ولي العهد ومرافقيه .

وألقى الرئيس الفرنسي خلال حفل العشاء كلمة قال فيها : صاحب السمو يشرفني أن استقبلكم اليوم في قصر الإليزيه ، فسموكم صديق فرنسا ، وقد أسررتم لي إبان زيارتي إلى الرياض في العام الماضي بأن أول زيارة قمتم بها إلى الخارج كانت إلى باريس ، وكان ذلك في عام ١٩٥١م ولم تتوقفوا منذ ذلك الحين عن التعبير عن تعلقكم ببلدنا في أثناء ممارسة مسؤولياتكم في جميع المناصب التي تقلدتموها، إن سموكم أحد بناة المملكة العربية السعودية وقد قدمتم مساهمة لا تثمن للمملكة في وضعها الحالي .

وأوضح أن المملكة العربية السعودية تمثل شريكا متميزاً لفرنسا وقد توثقت عرى هذا التحالف في قصر الإليزيه عندما قام جلالة الملك فيصل رحمه الله بزيارة الجنرال ديغول عام ١٩٦٧ وأن الزمن وتعاقب السلطة لم يزعزع العلاقات بين البلدين منذ ذلك الحين منوهاً بعزم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله المعروف للجميع بحكمته ونفاذ بصيرته على زيادة التقارب بين فرنسا والمملكة العربية السعودية وتكثيف عمليات التبادل بينهما في العديد من المجالات .

وقال : إن أولويتنا تتمثل في إرساء السلام والأمن في الشرق الأوسط التي أصبحت ضرورية الآن أكثر من أي وقت مضى إذ انتقلت الأزمة السورية إلى العراق وثمة حركة إرهابية تدعى إقامة دولة ، وقررت فرنسا أن تساعد العراق على الصعيدين الإنساني والأمني غير أن هذا الدعم لا يسعه أن يكون فعالا ما لم تتألف حكومة تمثل جميع الطوائف على وجه السرعة تلافياً لتجزئة البلاد . أما في سورية فقد كانت فرنسا والمملكة العربية السعودية واضحتين بشأن خطورة الأزمة ، ودعا بلدانا المجتمع الدولي إلى التدخل لكن دعواتهما لم تلب دائما وهما يدعمان من يحارب الوحشية المزدوجة لبشار الأسد والإرهابيين في الوقت الراهن.

وبين أنه فيما يخص الشرق الأوسط فتدعم فرنسا مبادرة السلام العربية التي بلورتها المملكة العربية السعودية عام ٢٠٠٢م متطلعا إلى العمل معا على إنعاشها.

وقال إن تعاوننا السياسي وطيد إلى حد بعيد إذ تم تعزيزه بتعاون عسكري قيم للغاية، فقد أقام جيشانا أنشطة عملياتية منذ زمن بعيد في مجالات حاسمة لأمن المملكة ، وأود أن أتقدم بالشكر إلى المملكة العربية السعودية للثقة التي توليها للخبرة والتكنولوجيات الفرنسية فيما يتعلق بدفاعها الخاص بل وأيضا دفاع بلدان المنطقة ، وتتجلى هذه الثقة والتعاون في لبنان حيث نستعد لنزوده معا بتجهيزات يحتاجها لبنان من أجل تحقيق أمن إقليمه وسلامة جميع طوائفه.

وأفاد أن المملكة العربية السعودية بلد عظيم استطاع تسخير موارده في خدمة مشروع بناء طموح والمنشآت الفرنسية تشارك مشاركة كاملة في تطوير المملكة فهي حاضرة في مجال الطاقة والخدمات والصحة والنقل، بيد أن فرنسا تود أيضا استقبال الكفاءات السعودية وإقامة شراكات مع منشآتها مشيدا بقرار خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز زيادة الاستثمارات السعودية في فرنسا وقال: لقد حددنا معا فرصا سائحة في عدة مجالات استراتيجية كبرى ، أرغب في أن نتمكن من تنفيذها سريعا .

وأضاف يقول : إن الصلات التي تربطنا سياسية واقتصادية ومالية ولكنها إنسانية أيضا ، إذ يتوجه عدة آلاف من الفرنسيين كل عام إلى المشاعر المقدسة في مكة المكرمة والمدينة المنورة وفضلا عن ذلك استضاف معهد العالم العربي منذ مدة وجيزة معرضا جميلا عن الحج بريشته نفيسي ، ولاقى نجاحا باهرا وإقبالا من الجمهور . كما أن السعوديين يحبون فرنسا وعاصمتها باريس حيث يقيم العديد منهم بصورة منتظمة . ويسرنا أيضا أن نستقبل عددا متناميا من الطلاب في جامعاتنا مع افتتاح كل عام دراسي إن فرنسا تعرف قيمة الصداقة والمملكة العربية السعودية هي واحدة من أعز الأصدقاء.

حضر الاستقبال وحفل العشاء صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز وزير الدولة عضو مجلس الوزراء رئيس ديوان سمو ولي العهد المستشار الخاص لسموه ومعالي وزير الدولة عضو مجلس الوزراء الدكتور مساعد بن محمد العيبان ومعالي وزير الثقافة والإعلام الدكتور عبدالعزيز بن محيي الدين خوجة ومعالي وزير التجارة والصناعة الدكتور توفيق بن فوزان الربيعة ومعالي وزير الدولة للشؤون الخارجية الدكتور نزار بن عبيد مدني ومعالي رئيس هيئة الأركان العامة الفريق أول ركن عبدالرحمن بن صالح البنيان وعدد من كبار المسؤولين، فيما حضر حفل العشاء من الجانب الفرنسي رئيس الوزراء ايمانويل فالس، كما حضر الاستقبال وحفل العشاء معالي وزير الخارجية لوران فابيوس ومعالي وزير الدفاع جان ايف لو دريان ومعالي وزير الاقتصاد والصناعه الرقمية توماس وسفير فرنسا لدى المملكة برتران بوزانسنو .